

برنامج مسائل الشيخ عبدالمحسن الزامل الحلقة الخامسة عشر

فضل الصلاة على الجنابة و تشييعها

عبدالمحسن الزامل

يدعو كان عباده من ذا دعاه فلم يخيب. فاعلم امور عقيدة تسمو كي تستقيم حياتنا في ظل منهاج مصيب وعلى مسائل ديننا ولتسألني الشيخ يجيب وان تسألني الشيخ يجيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اخواني اخواتي مرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد في ايام هذا الشهر المبارك من المسائل التي ندرسها ان شاء الله في هذا اللقاء هي مسألة الصلاة على الجنابة - [00:00:50](#)

نعلم انه ورد اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث ابي هريرة حديث عائشة وعن غيرهم من الصحابة في فضل الصلاة على الجنابة وان من صلى على جنازة فله قيراط - [00:01:11](#)

فان تبعها حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان يعني بالقيراط الاول بما جاء في اللفظ الاخر عند مسلم من خرج مع الجنابة او خرج مع جنازة من بيتها وكان معها - [00:01:26](#)

حتى يفرغ من دفنها فانه يرجع قيراطين من الاجر وهذا الخبر يدل على ان من صلى على جنازة فله قيراط وان تبعها فله قيراط. ثم هناك بحث وكلام لاهل العلم - [00:01:42](#)

في هذه القرارات وهل هي مختلفة؟ والى غير ذلك وكلام بسطها العلم في كتب الشروح وغيرها من الكتب لكن الجانب يتكلم فيه وهو هل تتعدد القرارات بتعدد الجنائز؟ كما لو صلى انسان على جنازتين هل له - [00:02:01](#)

على عشر جنائز. عشرة قرارات فان تبع هذه الجنابة صلى على جنازتين وتبع الجنائزتين له في كل جنازة قيراطان في الصلاة وكونه تبعها هذه مسألة فيها كلام لاهل العلم وظاهر الادلة والله اعلم والله اعلم ان - [00:02:21](#)

كل جنازة بقيراط. هذا هو الظاهر لظاهر قوله عليه الصلاة والسلام من صلى على جنازة. هذا صلى على جنازتين ما صلى على جنازة لكن اطلق عليه الصلاة والسلام في هذا فبين الفضل وهو قيراط لكل جنازة في الصلاة وقيراط اخر - [00:02:46](#)

تبعيته للجنابة او كونه يتبع الجنابة. ونعلم انه ان القرارات تختلف على الصحيح فالذي يخرج معها من البيت ويكون ماء حتى يصل على جنازة فله قيراطان - [00:03:06](#)

آ قيراط اعظم من قيراط غيره ولهذا في اللفظ الاخر عند مسلم اصغرهما مثل احد قال مثل الجبلين العظيمين اصغرهما ومثل واحد دل على ان القرارات مختلفة في الاوزان فمن صلى على جنازتين فله قيراطان فيما يظهر ويدل عليه ايضا قوله عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم من خرج مع - [00:03:26](#)

مع جنازة من بيتها. فعلق القيراط بخروجه مع الجنابة. فلو انه خرج مع جنازتين خرج مع هذه الجنابة من بيتها ثم خرج مع الجنابة الاخرى من بيتها ثم صلى على الجنائزتين جميعا فله قيراطان - [00:03:51](#)

لانه خرج مع هذه من بيتها فحصل على الوصف المذكور حديث ثم خرج مع الجنابة الاخرى فاذا جمعتا وصليتا عليهما صل عليهما فكما ان له قيراطين بكونه صلى كذلك له قيراطان في كونه تبعهما - [00:04:13](#)

ويدل عليه لو انه صلى على كل جنازة صلى على كل جنازة وحدها كان له بكل جنازة قيراط. فاذا اجتمعت الجنابة وصلي عليهما

المعنى واحد ثم اجتماع الجنائزين قد يكون ابلغ من جهة انه في الغالب حينما تجتمع الجنائز يكثر المصلون ويكثر الشفعاء -

[00:04:35](#)

فلا يقال انه حينما يتفرق تتفرق الجنائز يكون له على كل جنازة قيراط. واذا اجتمعت يكون له قيراط لكل الجنائزين. هذا قد يخالف

المعنى المقصود او المراد في الشريعة وهو الاجتماع. ولها الاجتماع الجنائز - [00:05:00](#)

في الصلاة عليها ابلغ لا من جهة اجتهاد الناس حينما يرون الموتى وانهم بهذا العدد. وكذلك اجتماع الناس وكثرة الشفعاء. فالاضعفة

انا والله اعلم يدل على انه في حالات الاجتماع من باب اولي. كما انه لو صلى على كل جنازة وحدها بلا اشكال لكل جنازة قيراط -

[00:05:20](#)

فمن باب اولي اذا اجتمعت الجنائز وصلي عليها لتحصيل المعنى المطلوب في الشريعة وهو الاجتماع في الشفاعة ولهذا النبي عليه

الصلاة والسلام اخبر في حديث انس حديث عائشة في حديث انا حديث عائشة انه اذا سلمى من يعني رجل يقوم عليه مئة -

[00:05:44](#)

الا شفيعهم الله فيه. كذلك في حديث انس صحيح مسلم لكن لعله ما ساق لفظه وفي حديث ابن عباس اربعون لا يشركون بالله شيئا.

فذكر المئة فدل على ان الزيادة في العدد مطلوبة - [00:06:09](#)

الزيادة في العدد مطلوبة. فاذا اجتمع مثلا لو كان عندنا جنازتان. لو كان عندنا كل جنازة فيها اربعون فكونه يجتمع اهل الجنائز

ويصلي عليها صلاة واحدة ويصلي على كل جنازة - [00:06:23](#)

مئة وعشرون افضل من كون يصلي يصلي عليها متفرقة لكل جنازة من يتبعها من اهلها. ثم ايضا جاء في لفظ عند البخاري من صلى

على جنازة مسلم علقه بالمسلم ومن صلى على مسلمين - [00:06:42](#)

صلى على مسلمين فلهذا ظاهر الاخبار هي التي جاءت في هذا الباب تدل على تعدد القراريط بتعدد الجنائز كما تقدم لان الاوصاف

المعلقة فيها دالة على ذلك دالة على ذلك - [00:07:00](#)

متحققة في كل صلاة على الجنازة ثم ايضا النفع المتعلق اه الشفاعة الحاصلة من المصلي لاحدى الجنائزين غير الشفاعة الحاصلة

للجنازة الاخرى فيعني او قصدي النفع الحاصل من صلواته على الجنائزين ليس واحد - [00:07:20](#)

وهو شفع لهذه وشفع لهذه ولا يقال مثلا انه اذا شفع لجنازة واحدة فله قيراط. واذا شفع لجنازتين بدعائه له قيراط. لا هو حينما كان

دعاؤه كذلك آآ اجتهاده في شفاعته في اخيه المسلم في دعائه وفي سؤال - [00:07:40](#)

سبحانه وتعالى ان يغفر له هو في الحقيقة نفع لهذا ونفع لهذا وكلما كثر عدد الموتى آآ فانه تتكرر الشفاعة بتكرر الموتى والمعنى

يقتضي ان لكل شفاعة اجرها. وكذلك في الحياة الدنيا الانسان لو انه شفع - [00:08:03](#)

مثلا عشرة من الناس مرة واحدة وشفع اخر لواحد لا يقال من شفع لواحد اجره كمن شفع لعشرة. ولا يقال ان من شفع لعشرة

متفرقين فان اجره يعطى اجر شفاعة عشرة ومن شفع له مجتمعين يعطى شفاعة واحد يعني في امور الشفاعة في الدنيا فاخوك

المسلم - [00:08:23](#)

الذي الان اسلم الروح ومات هو اشد حاجة واشد آآ ضرورة الى شفاعتك له بالدعاء له من هذا الحي القائم بنفسه. فحينما تقوم وتدعو

له اه لهذا الميت ولهذا الميت - [00:08:48](#)

فيرجى لك من الاجر وما جاء في الاخبار ذكر القراريط التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة على اخيه كن مسلم فالظاهر

والله اعلم انها تتكرر بتكرر او تتعدد بتعدد الجنائز وهذا في باب الفضل - [00:09:08](#)

فضل الله واسع والمسلم يحسن ظنه بربه. والله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي سبحانه وتعالى المسألة الاخرى في هذا المجلس

هي مسألة في الحقيقة يحصل فيها شيء - [00:09:30](#)

من ربما الخلاف بين الناس احيانا خاصة في المساجد وهي حضور الصبيان في المساجد سواء مع ابائهم او مع امهاتهم اولاهل يجوز

احضار الصبيان الى المساجد او لا يجوز واذا جاز هل يجوز مطلقا او لابد من ضوابط؟ ظاهر السنة ان احضار الصبيان من الامر -

يعني من امر متقرر من الامر الذي النبي اقره عليه الصلاة والسلام بل فعله عليه الصلاة والسلام وهذا ثابت في الاخبار الكثيرة في حضور الصبيان الى مسجده عليه الصلاة والسلام - [00:10:22](#)

وادلة في هذا كثيرة منها الادوات الصحيحين عن انس انه عليه الصلاة والسلام قال اني لا ادخل في الصلاة اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاخفف لما اعلم من من وجد امه به - [00:10:39](#)

ورواه ايضا اه البخاري ايضا من حديث انس وقال انه عليه الصلاة والسلام يدخل في الصلاة ويخفف مخافة ان تفتن امه. يقول انس رضي الله عنه. وكذلك في البخاري من حديث ابي قتادة قال ذلك وانه عليه الصلاة والسلام يخفف اذا سمع بكاء الصبي وهذا واضح وظاهر انه كان معها والقول بانه كان في - [00:10:52](#)

هذا بعيد هذا بعيد وثبت في الصحيحين ايضا من حديث ابي قتادة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام جاء يحمل امامة يحمل بنت بنته وما بن زينب لابي العاص بن الربيع - [00:11:14](#)

ثم اسلم بعد ذلك كان يحملها عليه الصلاة والسلام. وجاء في رواية مسلم يؤم الناس في الفريضة وجاء في مسلم انه خرج علينا ونحن في المسجد وهذا ظاهر انه خرج عليهم لاجل ان يؤمهم وقد يكون خرج عليهم في - [00:11:32](#)

الصلاة لكن هذه الرواية تفسرها الرواية الاخرى في الصحيح انه صلى وهو يحملها وكذلك وانه ام الناس عليه الصلاة والسلام وهو يحملها وهذا ابلغ في الحقيقة. ابلغ من حضور الصبيان يعني هو يحملها عليه الصلاة والسلام. وفي هذا ابطن لما كان عليه الجاهلية - [00:11:49](#)

من معاملات المرأة وعدم المبالاة بها والعناية بها فالنبي عليه حملها صلى وهي معه وكان يحملها وكان عليه الصلاة والسلام اذا سجد وطمعها. ثم اذا قام حملها. يعني يترتب عليه - [00:12:08](#)

اه عمل وحركة منه عليه الصلاة والسلام ربما انشغل بها بعض الشيء ومع ذلك وهو يؤم الناس صلوات الله وسلامه عليه وهذا ابلغ في باب التربية في هذا الباب واللين وحسن التعامل مع الصغار خاصة مع الجوارى. بالعطف عليهن ورحمتهن والانس - [00:12:26](#)

الى غير ذلك مما هو في السنة كثير ولله الحمد اذا لاحظنا هذا الامر وهو يصلي بالناس صلوات الله وسلامه عليه. بل جاء ما هو ابلغ ما هو ابلغ في هذا الباب - [00:12:51](#)

وهو ما رواه وهو اخر حديث في في مسند وباسناد صحيح من رواية عبد الله ابن شداد ابن الهادي الليثي عن ابي شداد بالهاد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:13:03](#)

صلى بهم صلوات الله وسلامه عليه. صلى بهم قال شداد فسجد بين ظهراني صلواته سجدة ومن ان نفسه قد قبضت من شدة اطالته لها عليه الصلاة والسلام يقول شداد رضي الله عنه - [00:13:18](#)

فرفعت رأسي يعني وقع في نفس الشيء ما الذي جعل النبي يطيل سجوده عليه السلام؟ كان قريبا منه قال فرفعت رأسي ينظر قال فرأيت الحسن والحسين على ظهره الله اكبر على ظهره وفي السجود - [00:13:39](#)

اصلي بالناس ومع ذلك ينتظر بعدما فرغ من الصلاة قالوا يا رسول الله قد سجدت سجدة بين ظهراني صلواتك ظننا ان الناس قد قد قبضت قال عليه الصلاة والسلام ان ابني احتملني - [00:13:55](#)

فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته الله اكبر النبي عليه الصلاة والسلام يعني ما اخذ بالصبي يعني برفق يمكن ان يأخذه برفق وان يجعله لجانبه. من هنا ومن هنا ترك - [00:14:18](#)

حتى فرغ من حاجته مع ان هذا لا شك ربما يكون فيه مشقة الناس لكنها فيها من الدروس والعبر الشيء الكبير فهو من باب بتحصيل المصالح اه العظيمة وان حصل في ضمنها شيء من الامر اللي هو مشقة لكن ما يترتب على ذلك - [00:14:37](#)

المسألة العظيمة وخاصة في مثل هذه الحال في الصلاة. وثبت ايضا عند احمد وابي داود من حديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يوم من الايام فجاء الحسن والحسين يعثران - [00:15:00](#)

يمشيان لانهما صغيران. ويسقطان يعني وكان النبي يخطب الناس يحدثهم عليه الصلاة والسلام وهو اما ان يخطبهم في جمعة واما ان يخطبهم في امر مهم ومع ذلك الناس يعلمون هديه عليه السلام. لم يتعرض الصبيين ولم يزرجهما - [00:15:16](#) والنبي بينما هو ابغ نزل من المنبر لما رآهما نزلوا فاخذهما وحملهما. قال صدق الله انما اموالكم اولادكم هل رأيت هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى نزلت فحملتهما - [00:15:38](#)

نزل من المنبر امام الناس وقطع خطبته حتى حمله معه صلوات وهذا يشبه ما تقدم من اه صعود الصبي الحسن والحسين على ظهره وهو يصلي وهذي اخبار في مثلها تدل على ما كان عليه عليه الصلاة والسلام في تربية اصحابه الى مثل هذا التعامل - [00:15:59](#) وهذا يقودنا الى هذه المسألة وهو ان الصبيان وحضورهم للصلاة كان معهودا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. بل ولو حصل منهم شيء من الاشغال. لكن لا يحصل شيء من الايذاء - [00:16:22](#)

المحظور هو الازدية. اذا كان الصبيان حينما يحظرون يزعجون المصلين المصليات مثلا بعبثهم بالمسجد او وبمرور من هنا ومن هنا اه يقفزون على المصلين وعلى الناس هذا لا هذا يتلافى لكن اذا كان من الصبيان - [00:16:38](#)

وجواري الصغار الذي بالعادة وخاصة اذا كان مع امه قد يبكي ونحو ذلك فهذه وان كانت مفسدة لكن اه اما انه يدافع مفسدة اكبر او لتحصيل مصلحة اعظم على حسب تقرير هذه المسألة وفي كلام كثير لاهل العلم مبسوط في كلام رحمة الله عليهم في شرح هذه الاخبار في هذا الباب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انه يدخل - [00:16:58](#)

سيخفف خشية ان يشق عن امه لما يعلم من وجد امه به اذا اطال الصلاة وربما ايضا لا تحظر في الصلاة حضورا تاما ومع ذلك لم يأمرها ويقول صلي في بيتك - [00:17:22](#)

ويقول الصلاة في بيتك افضل وما قال ذلك. ولهذا لان المرأة ربما ترى وتصلي مع الناس. وفي دلالة على انه ربما كانت الصلاة وفي صلاتها من المصالح ما اه لا يحصل بصلاتها اذا كانت في بيتها فتوازن فلا بأس ولو ترتب على ذلك حضور صبيها معها او جاريتها - [00:17:36](#)

وخاصة اذا لم يكن هناك من يقوم به في البيت فهذا لا بأس به كما تقدم لكن نعلم ان الصبي اذا كان مميزا هذا واضح بل امره بذلك امر مشروع - [00:17:58](#)

وان كان دون ذلك فان كان يعني يفهم وعنده شيء من الادراك وان كان دون التمييز ايضا لا بأس به يقوم في الصف صلي مع الناس وان كان غير مميز ولا يصح من هذا لكن يعلم ويدرب وان كان دون ذلك من الصبيان الصغار - [00:18:14](#) يحملون فهذا لا بأس من حضورهم اذا كان لا يترتب على ذلك اذية اه بمعنى ان والده يحفظه معه وكذلك اذا كان مع امه فانها تحفظ هذا الصبي او تحفظ هذه البنت اه ويترتب عليها - [00:18:34](#)

شيء من هذا وهدي عليه الصلاة والسلام مع الصغار هدي عظيم. في امور كثيرة في غير الصلاة وهذا كثير. وكان النبي عليه السلام تعرض له الجارية الصغيرة التي في عقلها شيء فتأخذ بيده ويقول يا فلانة انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك - [00:18:51](#)

ثبت في البخاري من حديث ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص انها قالت جئت مع ابي الى النبي عليه الصلاة والسلام وكان وثوب اصفر فقال سنة سنة يعني بالحشية حسن وكانت قد تربت في بلاد الحبشة وتعرف شيء من لهجتهم فقال - [00:19:11](#) سنة سنة اي حسن حسن. ثم اه قالت رضي الله عنها وكانت صغيرة. فذهبت العب بخاتم النبوة. يعني في ظهر النبي عليه الصلاة والسلام. عمدت الى خاتم النور جعلت تعبت به. تعبت به. فقال عليه قالت فجبني ابي - [00:19:31](#)

يعني زجرها فقال النبي وسلم دعها جاء ثم قال ابي واخلفي قبلي اخلفي ابي واخلفي او قال واخلفي او يعني معنى اخلفي ان او في اللفظ الاخوي يخلفه الله سبحانه وتعالى فدعا بهذه الكلمات لها عليه الصلاة - [00:19:50](#) سلام بثوبها الذي لبسته وهكذا بل انه عليه الصلاة والسلام يعني كما يقال يدعو للصغار مساحة واسعة من ابراز ما عندهم من النشاط واللعب وان كان يترتب عليه شيء من الامور التي لا يرضاها - [00:20:08](#)

الكبار ربما بعضيك الناس لا يرظى مثل هذا وهذا يدعوننا الى تعلم هديه عليه الصلاة والسلام يعني نعلم ان كثير من الناس حينما يرى الصبي مثلا يعبث ببعض اشياء في البيت مثلا بالالوانى بشيء من الطعام يغضب ويزعج وكذا وكذا وسنة النبي عليه الصلاة والسلام حتى ولو عبث الصبي - [00:20:32](#)

فبشيء من الطعام فانه كان عليه الصلاة والسلام يرفق به بل كان يتركه ولا يزعجه ولا يقلقه آآ لما فيه من كسر لنفسه. ثبت في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ اوتي بتمر يعني وضع عنده - [00:20:53](#)

في الكومة تمنح ذلك لك اجري ان يوزعه عليه الصلاة والسلام. قال فجعل الحسن والحسين يعبثان يلعبان او يعبثان بالتمر. مثل ما ياخذ الصبيان فربما يرمي به هنا ويرمي به هنا بين يدي النبي عليه الصلاة وهم يعبثان به يلعبان به ولم يكن عليه الصلاة والسلام - [00:21:13](#)

يتعرض لهما الا انه لما اخذا احدهما تمرة فاراد ان يأكلها قال عليه الصلاة اخذها منه عليه الصلاة والسلام حتى لا يأكلها وجاء في اللفظ الآخر انه قال انا لا تحل لنا الصدقة ونحو ذلك فهذا هديه وهذا سنته عليه الصلاة - [00:21:33](#)

والسلام في عدم القلق والانزعاج في امر الصبيان وهذي هدي العلماء رحمة الله عليهم. هذا هدي العلماء وتربيتهم مما تربوا ممن شربوا العلم وقد ذكروا في ترجمة ابي عمر محمد ابن احمد ابن قدامة المقدسي - [00:21:54](#)

جماعي لي رحمه الله وكذلك اخوه ابو محمد عبدالله ابن احمد ابن قدامة وهما امامان كبيران رحمة الله عليهم كان كان اولاده يتعاركون امامه وكانوا يحصل بينهم شيء من اه يعني ربما اللعب وشيب ربما - [00:22:14](#)

صراخ فلم يكن يتعرض لهما ولم يكن يزرهما رحمة الله عليهم الا في حدود حينما يكون فيه اعتداء ونحو ذلك وقال بعضهم لعله مقسم عرامة الصبي في صغره ذكاء له في كبره والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:22:34](#)

يا قاصدا سبل النجاة وطالبا هدي الحبيب. فيه الفلاح والهناء تعلم امور عقيدة تسنو بذى عقل النبي كي تستقيم حياتي ثلاث في ظل منهاج مصيب واعلم مسائل ديننا. ولتسألني الشيخة - [00:22:54](#)

- [00:23:34](#)